

## برنامج وعي (ح21) : فقه الائتلاف

عبدالله العجيري

لنردعك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم. في لقائنا المتجدد معكم مع برنامج يبجي وعي ومع شريكي في البرنامج الشيخ سلطان العميري محاضر بقسم العقيدة في جامعة ام القرى والشيخ عبد الله الجهري مدير مركز تكوين - 00:00:00

الدراسات والابحاث حياكم الله وحديثنا اليوم ربما يكون حديثا ختاميا عن فقه الائتلاف. الحقيقة ان المسلم اليوم اذا تأمل في المجتمعات الاسلامية ان كان ذلك على مستوى الشعوب وان كان ذلك على مستوى النخب الاعلامية والنخب الفكرية والثقافية وان كان ذلك - 00:00:20

على مستوى العلماء والفقهاء والدعاة والمشتغلين بالشأن العام يلحظ بان سمة الاختلاف وسمعة البغي والعدوان وسمة التناحر والتشردم وسمة التناحر والانقسام هي السمة الغالبة على المشهد المجتمعات العربية المعاصرة وهذا طبعا ادى وانتج يعني فشلا وتخلفا وانحطاطا واستفرادا لاعدائنا اه علينا - 00:00:40

فالحديث عن فقه الائتلاف فقه حديث ذو شجون تستدعيه الحالة المعاصرة وتستدعيه قبل ذلك النصوص الشرعية التي حثتنا على الائتلاف والاعتصام بوصفنا مسلمين مستمسكين بهذه الشريعة الغراء التي تدعونا للتوحد التآلف على القضايا الكلية - 00:01:10 القضايا الكلية الكبرى اولا اه هل يسمى فقه الخلاف او فقه الائتلاف؟ جميل هذا اول سؤال فعلا يتبادر الى ذهن المشاهد في هذه الحلقة عنوان هذه الحلقة فقه الائتلاف. فلماذا يعني سمينها فقه الائتلاف ولم نسميها فقه الخلاف؟ آ - 00:01:30

يعني اه والسبب في ذلك طبعا ليس فيه كبير اه كبير وفرق ولكن اه هو راجع الى بعد اخر بعد بنائي اذا غلب علينا البنائي والروح البنائية والحرص على على تشهير حصوننا آ البنائية والهياكل يعني وتجميلها ستتغير - 00:01:50

وتتغير كلماتنا وتتغير عناوين خطبنا وعناوين كتبنا وعناوين برامجنا. نرجو ان يكون هذا منها يا شيخ. ففعلا اخترنا عنوان فقه الائتلاف لان هذا لان هذا العنوان فيه معنى ايجابي فنحن لسنا مطالبين اه بعدم - 00:02:10 الظلم مع المختلف معنا وبعدم البغي مع المختلف معنا وبعدم عدم يعني تعطائه حقوقه فقط وانما نحن مطالبين بالائتلاف والاجتماع جسور وهذا بعد لا يتحقق لو انطلقنا من نافذة آ فقه الخلاف او فقه الاختلاف او قواعد الخلاف وانما يتحقق - 00:02:30

بقدر اكبر اه ان انطلقنا من نافذة فقه الائتلاف. فنحن في هذه الحلقة سنتحدث عن المعاني الايجابية يعني في في هذه الظاهرة الانسانية التي هو اللي هو الخلاف. فنحن في هذه الظاهرة التي هي الانسانية والمسلمون كذا يعني من من الانسان بالضرورة. لا نريد - 00:02:50

فقط ان نقول للمسلمين لا يبغى بعضكم على بعض فقط وانما نقول لا بد ان تتجاوزوا هذا القدر الى قدر اسمرى واعلى وهو ان يكون مع الاختلاف ائتلاف فنحن نراعي هذا نراعي هذا البعد ثم السبب الاخر ان الحديث عن اه فقه الاختلاف كثر في الساحة - 00:03:10 نعم. كثر بشكل كبير جدا ولكننا نحتاج في الساحة الان ان نكثر ايضا من الحديث عن فقه الائتلاف. نعم. فنحن الان نحتاج الى هذا ربما اكثر من من ذاك وان كانت كلها يعني امور ضرورية وملحة. نعم. تصل في مسار واحد. في طبعا حتى يعني اه لا يتوهم يمكن المتلقي والقارئ ان هذا هذا العنوان مبتكر من عنديتنا وان كان - 00:03:30

انا حقيقة لو كان من عنديتنا كان من مادحنا لكن ثمة كتاب جميل ولطيف يعالج هذا الموضوع وهو يدير مسائل فقه الاختلاف وابتكر هذا العنوان اللطيف فقه اللي هو عابد خزندار عابد كتاب انه ممكن نستثمر الفرصة كتاب فقه الائتلاف قواعد في التعامل مع

المخالفين للدكتور - 00:03:50

محمود الخزن دام محضر محمود الخزندار كتاب جميل ومن الكتب الجميلة جدا في معالجة هذه القضية وكتاب اخر يعني كذلك في عنوانه الفرعي نظرات في فقه الائتلاف. نعم طبعا الكتاب هذا مهم جدا الاعلان عنه لان من الاستدارات يؤكد ايوه صحيح لا وبصراحة كتاب مميز بدون يعني ولانه لان الكتاب - 00:04:10

ثمين في وان كان من سبب موضوعي فهو لشيخه. كتاب فضيلة الشيخنا عضو مجلس الشورى شيخنا الشيخ سليمان الماجد منهجية كيفية التعامل مع المخالفين نظرات في فقه الائتلاف ومن اثنى واميز الكتب التي صدرت مؤخرا عن مركز تكوين للدراسات الاعلان - 00:04:30

هذا مركز تكوين في طبعا واضح لو استعرض الإنسان جملة الحلقات الماضية ان احد المداخل التأسيسية اللي دائما ندخل اليه وندله في مواضعنا من خلاله اللي هو مدخل قلب وحيد نعم كيف تعاطت الشريعة الاسلامية؟ كيف تعاطى الاسلام؟ مع هذا المفهوم الذي نتناوله ونطرحه والمفاهيم المركزية حقيقة والمحورية - 00:04:50

في شريعة الاسلام ودين الاسلام والمحورية في الوحي اه قضية تطلب وحدة الكلمة قضية الائتلاف قضية الاتفاق منابذة الفرقة والاختلاف هذي كلها معطيات متواترة في قضية الوحي لو اراد الانسان انه يستغرق في ذكر الدلائل القرآنية والدلائل الوارد في - 00:05:10

النبي صلى الله عليه وسلم على مثل هذه المفهوم اعتقد ان ان هي احد القيم والقضايا المحورية وبالتالي هي قضية شديدة حضور شديدة الكثافة في خطاب الوحي الادلة القرآنية الدالة وطبعا هي متنوعة الدلال القرآني فيما يتعلق بهذه القضية ان تجد الحث من جهة الامر الحث من جهة الامر على اقامة هذا المقصد - 00:05:30

في الكيان الاسلامي واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا تجد في المقابل النهي والتحذير من قضية الفرقة في سياق الايات يعني بعد ما قال الله عز وجل هذه الاية القرآنية بعدها بمدة يقول الله عز وجل ولا اه يعني كما ذكر الله تبارك وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا من - 00:05:50

واختلفوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات مثلا من الاشياء مثلا الدلائل القرآنية بيان الاثر المتردد على وقوع الاختلاف بين المسلمين يقول الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا تفشلوا وتذهب ريحكم مثلا يقول الله عز وجل ان الذين - 00:06:10

فرقوا دينهم. ذم حال المتفرقين دينيا وبيان براءة حال النبي صلى الله عليه وسلم من حالهم. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. مثلا تنبؤ النبي صلى الله عليه وسلم بوقوع هذه الاشكالية وهذا المأزق في الكيان الاسلامي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشهير وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها - 00:06:30

في النار الا واحدة فيتضمن المسألة مو بمجرد بوءة وقوع الاختلاف لا نبوءة وتحذير تحذير في هذا في هذا المكان كله في النار الا واحدا من رسول الله في بعض الروايات من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. حتى النبي صلى الله عليه وسلم يربي على مستوى الافراد - 00:06:50

للاستسام بجملة من المعطيات الاخلاقية التي تربي وتشحن نفوس الصحابة لتطلب هذا البعد بعد الائتلاف. اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل بموسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه الى ارض اليمن قال وتطاوعا ولا تختلف وتطاوعا ولا تختلفا غرس النبي - 00:07:10

مثلا في هذا المعطى واثمرت هذه البذرة اللي اللي بادرها النبي صلى الله عليه وسلم حالا بينهما في سياق القضية نفسها. حتى لما مشهور القصة انه زار ابو موسى زار - 00:07:30

معاذ بن جبل بن موسى الاشعري في اليمن وكان على راحلته وجد يهوديا مكتفا فقال ما شأن هذا؟ فقيل له يهودي اسلم فارتد؟ فقال يعني اه قال معاذ والله لا انزل حتى يقتل لانه تضرب عنق حد الردة فقال ابو موسى انزل ونقتله قال والله لا افعل وحصل قدر يقول

ابو موسى فتذكرت قول النبي - 00:07:40

وسلم تطاوعا ولا تختلفا فضربت عنقه ثم نزل معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه مثلا من النصوص الشرعية اللطيفة كذلك والجميلة والمؤسسة لهذا والي يظهر فيها المعالجة النبوية لمأزق وقوع الاشكال الذي قد يثمر حالة من حالة الافتراق ما وقع بين -

00:08:00

في احد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم لما كسع احد الانصار وكان فيه دعابة وفيه مزاح احد المهاجرين غضب المهاجرين فقال يا للمهاجرين الانصاري على المهاجمين بالانصار يا للانصار وبدأت المشاحنة فالنبي صلى الله عليه وسلم قدم - 00:08:20  
اه مباشرة عليهم وخطبوا فيهم خطب مشروع ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم دعوها فانها منتنة في حين كان التعلق في في يعني مولد حالة الافتراق ليست تعلق بالعصبية لاسماء مذمومة جاهلية وانما كان تعلقا باسماء شرعية اسلامية ومع ذلك اذا ولدت هذه الحالة حالة من معطيات الافتراق تجد مباشرة تأتي النصوص - 00:08:40

الشرعية يأتي النبي صلى الله عليه وسلم لتدارك هذه الاشكال ومعالجته. اختتم بالنص ولا ولا ما اخفيكم لو اراد الانسان باسترسال وتلاحظون انه مضطر الانسان انه يطالع بعضه من خلال الورقة اختتم هذه المعطيات بثناء النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه لاحد صحابته صلى الله عليه وسلم وصغيرا وتنبؤه بما سيجري الله عز وجل على الخير - 00:09:00

من يديه زين قوله في حفيده صلى الله عليه وسلم في صدقه الحسن بن علي رضي الله عنه وارضاه ان ابني هذا سيد وتجد من سياق هذا الحديث كأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

يريد ان يعلل لشيء من اوصاف السيادة فيه رضي الله عنه وارضاه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله عز جل به بين فئتين عظيمتين من المسلمين لا شك ان مثل هذا مما كان يفرح النبي صلى الله عليه وسلم ويسره صلى الله عليه وسلم وقد تحقق بطبيعة الحال نبوءته صلى الله عليه وسلم في - 00:09:30

اه اللي تفضل فيه الشيخ عبد الله حقيقة نصوص يعني انه يتأمل في الكتاب والسنة يجد بانها زاخرة بالنصوص الحادة على الاجتماع الحاسة الحافة على الائتلاف المحذرة من التفرغ من الاختلاف من التمزق وان هذا ذريعة وسبب رئيسي للفشل والتخلف وكما قال تذهب ربحكم يعني تذهب حتى - 00:09:50

هيبة الامة من الضروري ان هذه النصوص هي هي استعراض سريع وان نعم يعني حتى مع مع كثرة يمكن ذكر بعض النصوص وهم الانسان انه في تقصص لاستيعاب النصوص كثيرة لكنني انا اقول انه كثير ممن هو محسوب على المفكرين والمثقفين - 00:10:10  
والمشايخ او الدعاة اللي هو احد اسباب ازمة الاختلاف والافتراق لو طلبنا منه ان يسرد لنا هذه النصوص وهذه المحاضرة لن تعيه الحجة بخطبة طويلة عن الائتلاف وهذا شيء ايجابي يعني وجود الجانب النظري لدى الانسان امر لابد منه لكنه ليس كافي يبقى الامتحان الحق - 00:10:30

والبرهنة العملية على الاستجابة لهذه الاوامر الشرعية في التطبيق العملي لدى الانسان. لذلك في بعض الاحيان انا اقول يعني المشايخ ودي بعض بعض المفكرين او الاعلاميين اي شخص معطني وبشكل ثقل في مجتمعه في الشأن العام. ان قبل ان اقول له ما رأيك في الاجتماع - 00:10:50

لا تقول ما موقفك ممن انتقدك او اعتدى عليك او كان بينك وبينه خصومة. فان رأيت عدلا وحلما وعقلا وتجاهلا يعني غضبا عن حظوظ النفس تبصرا في مآلات الاجتماع رأيت الفقه الحقيقي. لكن حينما يدعو الانسان للائتلاف - 00:11:10

مادة نظرية رائعة عن الائتلاف لكن معظم حياته يقطعها في معارك آآ تبدأ ولا تنتهي وتحدث شقاقا وتحدث فتنة وتحدث ارباكا يعني هذه من الاشكالية في المكان لذلك انا اقول مما يحاسب الانسان نفسه واول من يتحدث الى اخواني والى من يشاهدون انه ما هو التطبيق العملي؟ هل - 00:11:30

تغلغلت مفاهيم الائتلاف بين العاملين للاسلام والعاملين بالخير وبين المسلمين جميعا في مسارب القلوب حتى اصبحت يعني نقول سائلا لدى المسلمين. فعلا هذه القضية وهي البعد العملي. في اه فقه الائتلاف يمكن يكون اه اهم بكثير من البعد النظري - 00:11:50

فنحن في برامجنا التربوية والبنائية لسنا مطالبين او لا نقوم بالواجب فقط ان كنا فقط نسرد النصوص ونسرد المشاهد التاريخية وانما لا بد تكون عندنا برامج عملية لتأسيس هذه هذه المبادئ وهذه القواعد في نفوسنا ونفوس المجتمع كله يعني -

[00:12:10](#)

نتنقل من الجانب التنظيري الى الجانب العملي اذ هي هي المقصودة التي يتحقق فيها بها فعلا وفقه الائتلاف. نعم نريد ان نخرج على بعض القواعد ونقول المنارات او المعالم العامة القواعد التي نقصد الى جعلها امرا عمليا امرا عمليا بالظبط - [00:12:30](#) اما نريد ان ان نذلف الى بعض القواعد والمسائل التي آآ يعني يمكن ان يتعاطى معها المسلم في هذه في هذه في قضية الائتلاف لا سيما في الموقف مع الآخرين. انا اشوف من اهم القواعد في ذلك الي هو قاعدة التثبث. جميل. من من من السجاي التي - [00:12:50](#) ولهذا اقول من السجاي ليس من المعلومات التي يجب على المسلم ان يحفظها. نعم. وانما من السجاي التي يجب على المسلم ان يتصف بها بحيث لا يتكلفها. تماما. هي تصبح - [00:13:10](#)

تجيب الى الصدق مثل مثل جميع الاخلاق الاخرى التي هو خلق التثبث خلينا نسميها خلق التثبث بحيث تصبح عند الانسان تثبث معنى التثبث ان الانسان لا يحكم لا يتخذ اي موقفا اي موقف الا اذا تثبث بنفسه من هذا الموقف فهي تختار يعني تأييده او - [00:13:20](#) او يختار نفي وهذا مبدأ شرعي يعني منتشر جدا في نصوص الشريعة. كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قراءة اخرى مشهورة فتثبتوا يعني هذا طلب الهي مباشر ان يجب علينا ان نتثبت ايضا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا - [00:13:40](#)

ان يحدث بكل ما سمع هذا واضح الاحاديث يتعلق بان هناك يعني تحذير للانسان من عدم التثبث. واهمية التصفية والفرز تماما. ويمكن ان نقول كفى بالمرء جورا وظلما واعتداء ان يحكم من غير ان يتثبت ان يحكم على الآخرين من غير ان يتثبت بحيث انه يحكم - [00:14:00](#)

الاخوان المسلمين اما بالفسق او بالظلال او بالخروج عن الحق او غيره من غير ان يتثبت ان لم يكن متثبتا فهو سيقع في الجور والظلم والاعتداء. ايضا لاحظوا هذا الجميل من النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه حدث عظيم وهو ان ان رجلا من اصحابه قد مارس الخيانة التي هو حاط ابن ابي بلتعة - [00:14:20](#) يعني مشهد مشهد فظيع جدا. نعم. ولهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت؟ ما حملك الى ما على ما صنعت لاحظوا المشهد ما بادر النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة الى الحكم عليه مع انه مشهد فظيع ترى ولكنه اراد صلى الله عليه وسلم ان يتثبت فالتثبت - [00:14:40](#)

عنده عنده صلى الله عليه وسلم خلق. نعم. وسجية يعمل بها تلقائيا. وهذا الذي يجب علينا نحن يجب علينا نحن ان ان ان نتمثل يجب ان يكون التثبث عندنا خلقا. نعم. وليس مبدأ محفوظا. نعم. اذكر من القصص المعاصرة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله عليه. ارسل - [00:15:00](#)

ارسل له احدهم في قصة مشهورة في الثمانينات الميلادية اذكر انه فلان الفلاني المفكر له انحرافات في قضية حد الرجل ببعض الاحكام الشيخ الذي قاله بالورقة وكتب خطاب للمفكر الفلاني وقال بلغنا عنك كذا وكذا فارجو ان تخبرنا وطبعا الرجل حاول ان يلتفت - [00:15:20](#)

ان يلتفت على الشيخ ويقول لا هذا لم اقله ويحاول ان يوجد بعض التبرعات الشيخ قبله على ظهره يعني ما بحث عنه هو وبادر مباشرة للتثبت من كان الشيخ نموذجا فريدا في هذا العصر قل ما تجد الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله عليه تلك العبارات القاسية في حق - [00:15:40](#)

كثير من المفكرين والباحثين ومبدأ التثبث اصلا قائم على مبدأ آخر وهو ان الاصل في المسلمين السلامة فلا يجوز لمسلم ان يخرق هذا الاصل الا اذا عنده يقين لان اليقين لا يزال لا يزول الا باليقين. الاشكال ان عندنا نحن ممكن نعرف هذي القاعدة وحافظينها ترى تماما يعني. نعم. لكن ممارساتنا العملية - [00:16:00](#)

كثيرا ما نزيل اليقين بالظن بتغريدة اي بتغريدة او بمقطع بتغريدة قد تكون اصلا مجملة مجملة فنزيل يقين الذي عندنا الاصل في بمجرد هذه الظنون هذا كله مخالف للتثبت الذي هو خلق من خلق عبارة الشيخ سلطان قال الاصل بالمسلمين. هم. يعني ليس هناك مواصفات معينة - [00:16:20](#)

اتصاف الفرد المنتقد بوصف الاسلام نعم هذا سيقان وان كان منحرفا وان كان لا يبرر ولا يبيح لك كمسلم ان تشتريه عليه لذلك بعض الاخوة كان يأتيني بعض ويسألني عن مفكر ما عنده انحرافات معينة فلا ابدي اي رأي ليش هذا معروف وكذا وكذا ما دام اني لم ارى - [00:16:40](#)

برنامجا ولم اقرأه له كتابا فلا استجيز لنفسي اتكلم وان تكلم عنه عشرين غيري ممن هو محسوب على الفقه فلست على استعداد ان اقلد في هذه المسألة جميل الخروج عن اليقين اما انت ما يصح بالضبط ابدا هو هو اصلا باب مضيق يعني هو الاصل ان ان ما يتكلم في الناس الا اذا اقتضته المصلحة الشرعية - [00:17:00](#)

من اطار الغيبة اعتقد من المعالم اللي شنتم تسموها وقضية القواعد المتعلقة اللي باذن الله عز وجل تولد حالة من حالة الائتلاف وانا اعتقد ان الشيخ سلطان واضح والشيخ وليد نبه في بداية الحديث عن هذه النقطة قضية ضرورة نقلها الى فضاء الممارسة الفعلية العملية لان الحقيقة ويمكن هذا - [00:17:20](#)

الحلقة يا شيخ اللي يتابع المشهد مشهد الاختلاف الفكري الاختلاف العقدي الاختلاف الديني الاختلاف الثقافي الاختلاف الشرعي الموجود عندنا الاختلاف الدعوي الاجواء يعني للاسف شي الاجواء غير صحية. ان ثمة ثمة ازمة يستطيع الانسان يقول ان ثمة ازمة اخلاقية. في طبيعة طبيعة المختلفين - [00:17:40](#)

حالة اساءة الظن الحكم على الناس بناء على الصور النمطية القائمة الموجودة آآ عدم التثبت يعني ثمة اشكاليات كثيرة فعلا تستدعي السعي الجاد من مختلف الفصائل احنا ما ما نحمل ما يبرئ الانسان نفسه نعم - [00:18:00](#)

ويحمل العبء والاشكال على اطراف معينة لكن فعلا نحتاج من كل الفصائل ان يتم ساعي جاد لنقل هذه القيم من اطرها ومن قواربها النظرية الى اطر ممارسات عملية اعتقد من القيم المركزية والمهمة والمحورية وتظن انها قمة المركزية اكررها كثيرا وعدت احد المشاهدين اني بغيرها لك الى مركزية لمحوري - [00:18:20](#)

في حلقة اللي هو قضية العدل. هذا تغيير في المصطلحات. في المصطلحات قضية قضية قضية قيمة العدل قيمة العدل انا اعتقد ان ثمة اقتران حقيقي بين موضوع الائتلاف وبين قضية العدل كل ما استطاع انه يشيع قيمة العدل في مجتمع المجتمعات - [00:18:40](#)  
انا واثق تماما انك ستغيب آآ كثير من الاشكاليات المتعلقة بالبغي قضية الاعتداء قضية الظلم اصدار الاحكام الخاطئة المخالفين كلها تتولد من الحالة الايجابية بالتزام بقيمة العدل. قيمة العدل طبعا اذا تم الانسان فيها اذا كنا نتحدث عن ان الوحدة والائتلاف هو مقصد شرعي عظيم - [00:19:00](#)

جدا نصوبي متظافر ومتواترة فالعدل شأنه لا يقل شأن عن ذلك ومن اجمل التجليات القرآنية المتعلقة في الزام المؤمنين بقيمة مثل عادل قل الله تبارك وتعالى ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى يعني حتى في حال المعاداة المباغضة - [00:19:20](#)

اللي تقع بين الاطراف يلزم الله عز وجل في وجود هذه الاجواء غير الصحية على المستوى النفسي ان الانسان ايش؟ ان لا يخرج عن بالواجب الشرعي عليه من قضية العدل. طبعا اذا تحدث انسان في مفردة العدل تدرج تحته جملة من المعطيات الاساسية والمركزية المتعلقة بقضية العدل - [00:19:40](#)

مركزين مرة ثانية جميل جميل الجانب الاول عند الحكم على المختلفين او على المخالفين من الضروري جدا استحضار صورة المشهد الكلي بمعنى انه لا يحكم عليهم الانسان بالنظر الى جزئية معينة دون استحضار كافة التفاصيل المتعلقة بهم ينبغي يعني لما يحكم الانسان على انسان مسلم - [00:20:00](#)

او يحكم على مخالف معين ان يستحضر الانسان ان هذا الانسان عنده حسنات عنده سلبيات عنده اشكاليات وعنده ايجابيات



وبالتالي يوازن بين المعطيات حتى يستطيع الانسان ان يحقق قيمة العدل في الحكم على المقابلين المخالفين واذا استقرأ الانسان المشهد الحديثي ترى هم لا يحكمون على الراوي بناء على - 00:20:20

اه معطى واحد لا هم يستحضرون لهذا الراوي وبالتالي يخرجون بنتيجة هذا كذلك في المشهد الدعوي في المشهد الحكم عن في مشهد الحكم على الطيارات على الطواف من الضروري جدا ان يكون معنا مستحظرا في نفسية الحاكم واذا ما التزم الانسان بقيمة العدل في اغتمام - 00:20:40

في قدر من البغي. من المعطيات اعتقد كذلك اللي هو العدل في في في التعرف. واستنكار طبيعة طبيعة المسألة الذي وقع حوله الخلاف. ومتى ما التزم الانسان هذا العدل في مقاربة المسائل الخلافية - 00:21:00

ثق تماما انه لن يولد حالة من حالة البغي والاعتداء حتى مع وقوع الاختلاف. يعني لما ينظر الانسان من اكثر الاشكاليات التي تعصف في كثير من من واللي تولد حالة من حالة الافتراق ان الانسان يتعاطى مع مخالفه في مسألة شرعية معينة آآ في كل مسألة يختلف الانسان يتعاطى معها بميزان واحد - 00:21:20

بمعنى يعطي المسائل الخلافية وزن وحكم المسائل الاجتماعية. نعم. لما ينظر الانسان الى طبيعة المساء الشرعية في الاسلام سيجد ان الشعاع رتبها الى مراتب الى درجات وبالتالي من الخلل العظيم انه يعطي الانسان حكما واحدا لكل هذه الطبقات والدرجات. اه ثمة مسائل اجتماعية ثمة مسائل خلافية. الخلاف ليس خلافا على درجة - 00:21:40

واحدة ثمة مسائل خلافية معتبر فيها الخلاف. ثمة مسائل خلافية غير معتبر فيها الخلاف. فمن الظلم ومن الاجحاف ان يجرى على هذه التنوعات وهذا الاقسام حكما واحدا. هم هناك يعني انا اقول ايضا اخلاق مؤسسة لاصلاح يعني هناك اخلاق يعني آآ ينبغي ان يتربى عليها المسلم - 00:22:00

ليكون مصلحا وداعية داعية لترك الائتلاف. هناك الرحمة هناك الشفقة هناك الحذب على المخالفة آآ كما قال الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فلا احد اكثر حجة - 00:22:20

لا ابغ حديثا من محمد صلى الله عليه وسلم ولا احد اكثر قربا للاستجابة من الصحابة ومع ذلك لو كان النبي استخدم عبارة غليظة لما استجابوا له فكيف يريد اليوم بعض الناقدين وبعض الفضلاء بعبارة فجوة وبكلمات اتهامية خطيرة وبتعجل وبعبارة في غاية الصلاة ان يستجيب - 00:22:40

له يا اخي حتى لو كنت يعني افضل الناس لو كنت مصيبا للحق مئة بالمئة لم يكن من الغريب الا يستجيب اليك الناس لان الله عز وجل بين هذا من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وهي نقول يعني كما سماها يعني هذا من البحوث النافعة هذا الكتاب الثالث في كتاب فقه الوفاق هو من الصراط - 00:23:00

الحديث لمرکز البيان للدراسات والابحاث حول اربع مقالات لعدد من الباحثين تكلموا على هذه النقطة انه ان هناك في النهاية اقول آآ متطلبات لدى المسلم ليؤسس للاصلاح اذا كان ما في سلامة في الصدر. هناك حسن في النوايا هناك تقبل لحمل المخالفة على افضل حامل - 00:23:20

الشيخ سلطان ان تعرج بها بشكل اوسع تفضل يا طيب ان اذنت في يعني لما يقرأ الانسان في كتب السير وكتب تراجم يمر حقيقة على جملة من المواقف اللي اللي فعلا تجلي البعد الاخلاقي. نعم. الموجود عن كثير من سلفنا الكرام اللي ولدت هذه الحالة ان ثمة قيم اخلاقية - 00:23:40

راسخة في نفوسهم هي اللي ولدت واثمرت حالة العدل في الحكم على المخالفين ولدت ولا يلزم مخالفين ولدت حالة من حالة الائتلاف الشديد فيما بينهم يعني على سبيل المثال من العبارات الجميلة اللي وقفت عليها في التفسير عن النبلا آآ لاسحاق بن راهويه عليه رحمة الله كان يقول ان الله عز وجل يحب العدل ان الله يحب العدل - 00:24:00

القاسم ابن سلام افقه مني واعلم مني. يعني لاحظ حالة التواضع. التنكر للذات هو طبيعي لما الامام الشافعي يقول والله ما نظرت احدا الا احببت ان ينجي الله عز وجل الحق عن لساني وقلبي لان لان هو نفسه سليمة الشافعي فاذا اجري الحق على لسانه -

لن يجد اي غطاوة انه يطرحها لذلك الموقف المقابل اذا جعل الانسان على الحق يولد حالة من حالة اختتم يعني بقصة جميلة نقلها في السير عن حسن بن حسن الحسن بن علي رضي الله عنه وعلي بن الحسين رضي الله عنه حصلت بينهم مشادة كلامية مرة من المرات اه يقول يعني - [00:24:40](#)

يقول الراوي فلم يدع الحسن ابن الحسن شيئا الا قاله قاله والحديث الحسن المشهور بزين العابدين رحمه الله تعالى ورظي الله عنه ساكت. فلما فرغ من الكلام هذا وانفصلوا ذهب اليه علي بن الحسين الى بيته فقال يا ابن اخي وكانوا - [00:25:00](#)  
اه ابناء عمومة يقول يا ابن اخي ان كنت كما قلت يعني ان كنت كما قلت فغفر الله لي وان كنت على خلاف ما قلت انه وقع منك جحاف ومن الظلم كذا فغفر الله لك. يقول طبعا الراوي لاحظ يعني هذا الموقف المتسامح الموقف الجميل الموقف المعبر عن -

تلك الروح الاخلاقية العائلة ايش اللي اثمرت؟ يقول فالتزمه الحسن ابن الحسن وبكى وقال انا كنت اظلم يعني فمثل يعني يعني يمكن هذي الاشارة اللي انا تقصدها ان الاجواء الاخلاقية للأسف الشديد في المختلفين والمتصارعين لا تدفع لا لا تساعد كثيرا على ادارة اريد ان انبه - [00:25:40](#)

على قضية مهمة جدا وهي ان حديثا عن فقه الائتلاف ليس خاصا بالمشتغلين بالعلم الشرعي وليس خاصا بالمشتغلين بالدعوة بالحقل الدعوي ولو الحقل الاسلامي فقه الائتلاف فقه تحتاجه الامة كلها بجميع طبقاتها بجميع اختلافها. فنحن حين نذكر هذه القواعد نريد ان تكون هذه القواعد سلوك - [00:26:00](#)

كان عمليا في المجتمع المسلم كله وليس عند المشايخ مثلا او عند طلبة العلم او عند الدعاة فمن المهم جدا ان ان تكون خطبنا ان خطبنا يعني وكلماتنا في الصلاة ودروسنا في المساجد اه في المدارس وفي الجامعات كلها عن فقه الائتلاف بهذه القواعد اللي ذكرناها والتي سنذكرها حتى تصبح - [00:26:20](#)

مبدأ شرعيا لكل المجتمع وليس فقط حديث يعني عن المشايخ لانه كانه يوههم حديثنا انه ربما احنا ركزنا على النخبة بصفتهم يعني قادة الرأي والفكر ولكن ليسونه في المجتمع لكن ليس صحيح هو يعني انا حتى يمكن عبرت - [00:26:40](#)  
اكثر مختلف التيارات مختلف الفصائل مختلف الاطياف كالعادة يا شيخ سلطان لا ابدأ سقطنا في وقت الفاصل ايها الاخوة والاخوات

فاصل قصير ثم نواصل مع الشيخ سلطان ان شاء الله - [00:27:00](#)  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في الجزء الثاني من حلقة آآ فقه الائتلاف وفي برنامج وعي كنا قد وقفنا مع الشيخ سلطان كالعادة في الفاصل في الحديث عن - [00:27:20](#)

الفاصل هذا بيني وبينه حساب بعدين. بينك وبينه ود كن ايجابيا يا شيخ علي انا ما ما ما اعترف معاه اه من القواعد اللي يعني من القواعد المهمة جدا في تحقيق فقه الائتلاف اللي هو حسن الظن. حسن الظن بالمسلمين. ويمكن ان - [00:27:40](#)  
اعبر عنها بحمل الكلام على احسن محامله. آآ كثير من المسلمين تصدر منهم مواقف او عبارات او تغريدات. آآ تكون محتملة لعدة

معاني فيأتي بعض الناس ويحملها على المحمل السيء. ولا شك ان هذا هذا منافي للامر بحسن الظن بالمسلمين. يعني يقول عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا - [00:28:00](#)  
بكلمة خرجت من اخيك المسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا. ان وجدت لموقف من المواقف او كلمة من الكلمات او تغريدة من

التغريدات اه محملا حسنا فحسن الظن يوجب عليك ان تتعامل معه ان تحمله على هذا على هذا على هذا المحمل. وهذا هو الذي يحقق - [00:28:20](#)

فقه الائتلاف بين المسلمين. اما ان عملنا بالعكس وهو ان نظن بالمسلمين الظنون ونحمل كلامهم على على على المحامل بعيدة او المحامل السيئة وان ربما تكون مقصودة لهم هذا سيؤدي فعلا الى الى خرق الفقه الائتلاف الذي امرت به الشريعة وسعت الى تحقيقه بين - [00:28:40](#)

بين المسلمين. هناك ايضا اه يعني قاعدة اخرى وهي تفعيل قواعد الاعتذار. اه العلماء لم يقصروا في ذلك. فاجتهدوا كثيرا في اه حصر الاعتذارات التي يمكن ان يعذر بها المسلم اذا وقع في امر شنيع حتى ولو كان الكفر. لاحظوا حتى ولو كان الكفر - [00:29:00](#) ذكروا له ذكروا اعتذارات يمكن ان يعذر بها المسلم فلا يلحق به وصف الكفر. اه مثل اعتذار الاعتذار بالجهل او الاعتذار بالتأويل او الاعتذار بالنسيان او اعتذروا بالخطأ او الاعتذار بالاكراه فهذه الاعتذارات نحتاج ان نفعلها في حياتنا اليومية وفي حياتنا الفكرية والمجتمعية حتى اذا وجدنا - [00:29:20](#)

خان المسلم وقع في شيء من من اه من الاخطاء ولو كان قاصدا لها بس ربما يكون اه مخطئا او اه قاصدا يعني اه في الفعل يعني نجزم انه فعلها حقيقة ولكنه ربما يكون جاهلا او متأولا او ربما يكون مكرها في بعض الحالات فنحن نحتاج ان نفعل هذه - [00:29:40](#)

قواعد الاعتذار بشكل كبير في حياتنا حياتنا اليومية. جميل. في من يعني على ذكر مسألة الاعتذار في موقف جميل للامام الشعبي في السياق ولطيف حقيقة اللي هو اه وناسي هل هو البويضي او المزني يعني التلميذ الشافعي لما قال دخل على الامام الشافعي وكان مريضا فقال له قوى الله - [00:30:00](#)

قوى الله ظعفك فقال له الشافعي مداعبا قال لو قوى ظعفي اهلكني لو قوى ظعفي المرط نعم انا اهلكني فقال له يعني ماذا تستحضرون هربوات ولا المزني فقال له والله ما اردت ذلك. انزين وهنا تأتي قضية الاعتذار من جهة وحسن الظن. فقال والله وهنا - [00:30:20](#)

الحالة الاخلاقية الرفيعة الامام الشافعي يقول والله لو شتمتني لعنت انك ما اردت ذلك. يعني هذا هي اللي تشيع اجواء الائتلاف من القواعد كذلك المهمة جدا وهي قاعدة شرعية شديد تماسك شديد الاحكام قضية مراعاة المصالح والمفاسد في في في - [00:30:40](#)

واثرها واثرها في ليس على مستوى النقد فقط ترى حتى في تطبيق الاحكام الشرعية حتى في الى مستوى تطبيق الاحكام الشرعية تصل مثلا عن النبي صلى الله عليه لما اسس هذا الاصل من حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهما لما قال لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وبنيت على قواعد ابراهيم وجعلت لها بابين باب - [00:31:00](#)

من جهة المشرق وجهة المغرب يدخل الناس من باب ويخرجون من باب وجعل يعني الباب ملاصق للارض طبعا هذا الحديث واضح انه ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم اقامة هذا المشروع الا - [00:31:20](#)

تطلبنا لتأليف القلوب. ما بتصريحه صلى الله عليه واله وسلم. ان يكون هناك عجز مادي. ما كان مراعاة صحة مراعاة المصلحة ولد مثلا في فقه ابن تيمية شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا احد السجلات الموجودة ونص عليه في اكثر من موطن في في مجموع الفتاوى انه يشرع للانسان احيانا انه يترك - [00:31:30](#)

فشيئا من السنة طلبا لتأليف القلوب. وهذا يذكر في سياق على سبيل المثال اه قضية الجهر بالبسملة على سبيل مثال قضية الجهر بالتأمين. اه القنوت في صلاة الفجر احيانا يصير موافقة بعض الكفار في هديهم فالشاهد ان يعني تصل - [00:31:50](#)

المسألة الى هذا المستوى اللي هو قضية انه يشرع للانسان ان يترك آآ قدرا من هذا من المسائل المهمة جدا مما يتعلق بقضية خلاف وهو تشريع اسلامي متعلق ومربوط ربطا يعني ايش يسمونها؟ مركزيا لا - [00:32:10](#)

عرفتوا يسمونه السري مدري هذا تحذيرات ربطة عضوية تحذيرات عضوي مسألة الهجر هجر الهجر المبتدع عاصي وهو يعني تشريع تأسس من خلال المخلفين في غزوة تبوك. نعم. ومن شرم كعب بن مالك رضي الله - [00:32:30](#)

عنه وارضاه يعني الهجر هو من الاحكام الشرعية التي ينبغي ان يكون حالة التعاطي معه يكون الانسان في في في دقة ومعالجة دقيقة جدا في استخدام هذا الاسلوب في الردع او الزجر او تطلب المصالح المترتبة عليه من عدمه - [00:32:50](#)

فمن المعطيات الاساسية المتعلقة بقضية الاصل في هجر المسلم انه محرم. ولا يصوغ الانسان ان يهجر اخاه في الشأن الديني فوق ثلاثة. يعني الاسلام الانسان فسحة ومجال قد يحصل نوع من انواع الاختلاف لكن ما تتجاوز المسألة ثلاثة ايام ثم ينبغي يجب شرعا



ان ترجع الامور الى مجاريها قضية اذا اذا - 00:33:10

كان ثمة ثمرة دينية متعلقة بقضية الهجر يظبط معايرة مسألة المصلحة المترتبة عليها اذا كان في مصلحة متحققة حقيقية لردع هذا المبتدع ورجوعه الى الحظيرة مثلا في حظيرة اهل السنة والحظيرة السننية وترك مجاملة البدعة اذا كان في حالة من حالات التخوف لتسرب مفسدة التأثير بهذه البدعة - 00:33:30

الذات عن نفسه او على المجتمع وعلى الغير فيجوز ويصوغ لكن لكن الاشكالية يعني هي قضية الشيخ عبد الله هي قضية مصلحة ما في شك يعني قضية فجر مبتدأ هي قضية مصلحة بمعنى انها ليست تعبدية. يعني من الاشكالات اللي اورثت اه كثير من الصداق. طيب. في فترات سابقة - 00:33:50

في مسيرة الدعوة المعاصرة انه اعتبرت قضية هجر المبتدع هي مسألة عبودية فلا يصوغ المسلم ان الا ان يهجر مبتدع دائما وفي كل بغض النظر عن المصالح المترتبة على الهجر من عدمه. صح. مع انه زي ما تفضلت في بعض الاحيان لا تكون المصلحة. ان تأتي الى بلدة في نصف مليون مبتدأ - 00:34:10

واهل السنة كلهم خمسة الاف مثلا طيب فيقال ينبغي هجرهم ابتداء فهجره عشان ايش يعني بالعكس هو البدعة هي اللي هي المنتشرة والهجر يضر اهل السنة ولا ولا يعني ولا ينفعهم لا شرعا ولا ولا ولا طبعا هذا الكلام كلام صريح لشيخ الاسلام ابن تيمية من جهة النظرية ان وجدت فعلت - 00:34:30

وان لم تلجأ اه اه مبرراتها فينبغي الا الا تفعل وانا اقول على هذا التقدير لكون في مجال التعاذر يعني. اذا اختلف الفقهاء والدعاة في بيان جدوى الهجر فهذا مما يسوغ فيه الاختلاف. هو المبتدع او العاصي تعارضت عندنا فيه اصلا. اصل حقوقه حقوق المسلم - 00:34:50

الواجب له لانه مسلم فتجب له حقوق المسلم كلها هذا الاصل وتعارض عندنا الاصل الاخر الذي ظهر منه وهو الابتداء او او ممارسة المعصية هنا بعضنا فعلا يقدم الاصل الاخر الطارئ وهو الاصل الابتداء فيلغي الاصل الاول مع ان الاصل الاول هو هو يعني هو الاصل - 00:35:10

سبق وهو الاقوى من حيث دلالات النصوص والامر به وهو يعني القاعدة المستقرة التي نخرج عنها لاجل غرض معين. نعم. وهو الاصلاح او مدافعة هذا الفساد. فان كان خروجنا اللي هو بالهجر خروجنا عن الاصل الاول لا يحقق لا الصلاة ولا يحقق المدافع - 00:35:30

فلا يجوز لنا الخروج اصلا عن العصر الاول اللي هو بقاء حقوق المسلم. كل هذا في مقام التعامل مع المبتدع والعاصي. لكن ليس الكلام هذا كله لا تتعارض مع نفسي الباطلة والبدعة تماما عليها والبراءة منها صحيح هذا امر مستقر ومتفق عليه ولا خلاف حوله كذلك من المعالم المهمة في الائتلاف - 00:35:50

محاولة الانسان المسلم او الداعية المفكر ان يجمع ان اقول بين قول كلمة الحق وبين الوحدة. يعني هناك كلمة الحق تكون في موضعها بطريقة ما تحفظ وحدة الصف لكن اذا كانت الكلمة هذي قد ينتج عنها تنازع المسلمين بما يفوق - 00:36:10

المصلحة المرتجة من هذه الكلمة فربما يكون من المصلحة الشرعية ان لا يرتاح. يعني قصة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في الحج. هم. لما كان عثمان بن عفان في الصحيح كان - 00:36:30

آ ابن مسعود يرى السنة القصر يصلي ركعتين في منى فعثمان ابن عفان رضي الله عنه كان امير المؤمنين وكان يرى آ الصلاة اربعا في منى الاتمام فلما جاء عثمان وصلى امام كان تلاميذ عبد الله بن مسعود والصحابه والتابعين يرى يعلمون ان القناعة العلمية - 00:36:40

كلمة الحق نقولها والقول الراجح لديه هو القصر مع ذلك صلى ابن مسعود اربع ركعات خلف عثمان بن عفان فيسأل عن ذلك كيف انت يا ابا عبد الرحمن كنت اقول بكذا وكذا فقال اما ما عندي فقد قلته اياه والخلاف شر. هنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:37:00

لم يتنازل عن القناعة العلمية لديه. ولا زال يعتقد ان الرأي فعلا هو القصد. يعني حتى بعض الروايات كان يقول يقول آآ نعم. الركعتين احب الي يعبر عن نوع من يعبر استشعر عبد الله بن مسعود ان هناك عشرات الالوف - [00:37:20](#)

من المسلمين وبعضهم من المسلمين الجدد الذي جو من اقاصه انحاء الجزيرة العربية وسيرون الصحابة رسول الله كلهم يصلي صلاة فتخيل منظر المسلم الذي تبني اليمن بلاد الدنيا يرى صحابة رسول الله هذا يصلي اربع ركعات وهذا يصلي ركعتين مع انها مسائل اجتهادية لكن عبد الله بن مسعود استشعر المصلحة - [00:37:40](#)

الشرعية الكبرى فلم يتنازلوا عن قناعاته العلمية لكنه في التطبيق العملي عمد الى رأي عثمان بن عفان المرجوح لديه لمصلحة شرعية تجيها اكبر هذا لا يفقهه بصراحة كثير من الباحثين والشباب المنتبه انه والله قد استبان لك الحق كيف انت تتركه؟ لماذا تتركه لاجل فلان؟ ان تجمال - [00:38:00](#)

شيخكم في جامعة تيارك وتجمال آآ احبابك بينما لا في كثير من الاحيان لا تكون القضية قضية مجاملة بقدر ما هي استبطان واستحضار المصلحة الشرعية الكبرى التي تعين على هذا. كذلك انا ضد هل في هذه المسألة قضية الجمع بين كلمة الحق ووحدة الصف. هم. مما يعين الانسان - [00:38:20](#)

اشار لها الشيخ عبدالله وهو مراعاة السياق العام عند النقد او عند الخلاء يعني مراعاة السياق العام مهم جدا في ان تكون كلمة الحق غير مورثة للتنازع والاختلاف. يعني انا اقول اضرب مثالين يجلد مسألة. من الامثلة مثلا تجد مثلا انه - [00:38:40](#)

احد الشعوب العربية والاسلامية ابتليت ابتليت باحتلال اجنبي. دعونا في صورة متفق عليها كالحالة الفلسطينية مثلا. هناك جيش صهيوني غازي من خمسين سنة احتل شعبا. خمسين سنة هذا قديم اكثر من خمسين يا سيدي. نسأل الله عموما يعني احتلت تسعين عاما واعادها المسلمون وثقة - [00:39:00](#)

بنسأل الله عز وجل لا تتزعزع لكن المقصود انه هذا شعب يحتل من عقود متطاولة ثم يأتي انسان في خضم مثلا اصطدام وارتطام معين ايه في فلسطين. ثم لا يتحدث مطلقا لا عن الاعتداء الصهيوني ولا عن استباحة الحرمات. انما يتحدث عن ملحوظات نقدية لبعض - [00:39:20](#)

او بعض المسلمين في فلسطين. يعني هنا الاشكالية هل انت حينما انتقدت فريقا ما او جم مجموعة من المسلمين كنت يعني لا ربما كان نقدك صحيحا لكن حينما تكتفي فقط بنقد المستضعف والمظلوم وتسكت سكوتا شبه كلي عن الطغيان - [00:39:40](#)

انا العدوان هنا تصبح الصورة يعني اه تصبح كما يقول احد الادباء تحلب في قدح المستعمرين. يعني عندنا جزء من حقيقة الطرح النقدي الذي يورث هذا ولذلك انا رأيت كثير يعني في الحركات في الحركات والصدمات الفكرية لا يستطيع لا المستعمر ولا - [00:40:00](#)

حلفاء المستعمر في العالم العربي ان يجر مسلما مثقفا مسلما ولا عالما الى حلبته الا حينما يقلم الفقيه المسلم او المفكر المسلم آآ رؤيته النقدية تجاه المستهلك. لكن ولذلك حتى في نقد بعض الحركات الاصلاحية - [00:40:20](#)

والاسلامية او الدعوات مثل دعوات الشيخ محمد بن عبد الوهاب لها خصوم كثر لكن لو بحثت عن داعية ومفكر لديه حمولة نقدية دعوة الشيخ محمد لكنه اذا جاء ينقل دعوة الشيخ محمد تجده خطابه ضد الاطروحات العلمانية والاستعمارية شديدة الضوء. لا يستطيع المعسكر - [00:40:40](#)

معادي للهوية الاسلامية ان يستقطب مثل هذا الخطاب. لكنه يستقدم الخطاب الناعم الذي ليس له الا رؤية نقدية تجاه دعوة الشيخ محمد او المذهب الفلاني يعني ايا كان لكن ليس لديه اي رؤية نقدية في معركة الاسلام الكبرى وفي الدفاع عن الهوية الجامعة للامة. فلذلك انا اقول مما - [00:41:00](#)

الانسان على ان يوصل نقده او حتى يرشد خلافه مع اخوانه ان تكون خطوطه وخطابه في قضايا الامة الكبرى خطوط واضحة لكن حينما تكون الخطوط ضبابية في قضايا الامة الكبرى وخطوطك واضحة في الحرب على او النقد - [00:41:20](#)

او الدعاء او الاختيار لا شك انه هنا تكون المسألة دعاية لقدر كبير من الاختلاف. فقدان الابتزاز في والالتزان في آآ نريد ان نعلق على

نماذج صحيح النماذج هذه انما نعرض عليها لانها فعلا هي من اقوى ما يدعو الى تفعيل هذه القوانين التي - [00:41:40](#) وتحويلها الى برنامج عملي. جميل. لانه كما ذكرنا سابقا لسنا هدفنا ان نذكر آآ ان نحفظ المبادئ. وانما هدفنا الاساسي ان نحول هذه الى برامج عملية وهناك نماذج كثيرة جدا في التاريخ انا اريد ان اقف مع ابن تيمية وابن تيمية ممكن نسمة ان لديه مشروع ائتلافي للامة فعلا - [00:42:00](#)

مشروع ائتلافي لامة متكامل الاركان فابن تيمية كثيرا ما يتحدث عن المعاني معاني الاخوة الاسلامية يتحدث عنها ويأصلها ويبين قتلها ويدعو الى تفعيلها. ابن تيمية كثيرا ما يتحدث عن اه الانكار في مسائل الخلاف الاجتهاد. بل هو يعني من اقوى من - [00:42:20](#) قرر هذه القاعدة بوضوح انه لا يحق لاحد ان ينكر على احد في مسائل الاجتهاد وانما بل هو نقل ممن نقل الاجماع على على حرمة ذلك وتفعيل هذا النقل يعني والتأكيد منتشر كثيرا في كتب ابن تيمية. من اقوى المعالم التي تدعو فعلا الى ان ابن تيمية كان كان صاحب مشروع - [00:42:40](#)

ائتلافي اه تفريقه الشهير الذي ربما لم يوجد بشكل واضح عند غيره اللي هو التفريق بين حكم الفعل وحكم الفاعل. ابن تيمية يطرق هذه القاعدة كثيرا كثيرا ولا يدع مناسبة الا وهو يذكرها على جهة التأصيل ويستدل لها بالنصوص ويذكرها على جهة التفعيل - [00:43:00](#)

وان وعلى جهة الانكار للمخالفين بانهم لم يلتزموا بهذه القاعدة بل آآ فعل شيئا اخر وهو انه ذهب الى مواقف مواقف الصحابة ومواقف ائمة السنة وحلها حتى يثبت بانهم كانوا سائرين على هذه على هذه القاعدة اللي هو التفريق بين حكم الفعل وحكم - [00:43:20](#)

فليس كل من فعل المعصية يكون عاصيا لانه ربما يكون جاهلا. وليس كل من فعل الكبيرة يكون فاسقا لانه ربما يكون جاهلا او متأولا او او ناسيا وليس كل من فعل الكفر يكون كافرا لانه ايضا ربما يكون جاهلا او ناسيا او او متأولا فكان ابن تيمية يقعد لهذه القاعدة يعني بشكل كبير - [00:43:40](#)

في كتبه ولا تحصى المواضع التي ناقش فيها هذه القاعدة. ايضا من المواقف وهي التي تدل على ان ابن تيمية يجمع بين الجانب التنظيري والجانب العملي مواقفه العملية التي كان يمارسها سواء فيما يخص ذاته او فيما يخص الاحكام العامة. يعني هناك اشخاص كثر - [00:44:00](#)

اعتدوا على ابن تيمية بالسب والضرب والاستعداد والتكفير ايضا يعني البكري كان كتب بيانا ان ابن تيمية كان كافرا ثم سعى به آآ الى بين العلماء ليقعوا عليه. وابن تيمية علم بذلك ولكنه يقول لم - [00:44:20](#)

قابل تكفيره لنا بتكفيرنا له. لان التكفير حكم شرعي فلا يحق لنا ان نطلقه الا لمن يستحق شرعا. وليس كل وليس من الاستحقاقات ان اكفر من كفارة طيب هذا ليست من الاستحقاقات انبه عليها ابن تيمية بشكل بشكل ظاهر. وايضا كثير من يعني كثير من الامور التي اعتدي فيها على ابن تيمية كان يمارس فيها فعلا فقه الائتلاف - [00:44:40](#)

ايضا في جانب الامور العامة يعني في كما ذكرنا في قاعدة التفريق بين الفعل والفاعل كان ظاهرا جدا في في تطبيقها بشكل واضح وجلي ومفعل في الواقع بشكل يعني كبير كبير جدا. جميل. سبحان الله من انا اسمع الكلام الجميل عن المشروع التيمي في قضية الائتلاف كتاب الشيخ سليمان المالك منهجية التعامل مع المخالفين - [00:45:00](#)

في المقدمة يقول فيها العبارة الاتي في مقدمة الشيخ يعني حتى يدل على حجم وكثافة حضور ابن تيمية في هذه الرسالة الجميلة واللطيفة يقول وقد تضمنت هذه الرسالة منقولات عن العلماء في هذا الموضوع اكثرها عن ابي العباس احمد ابن تيمية رحمه الله وكان ذاكر لاسباب منها وذكر السبب الاول الثاني الثالث وفعلا يقرأ - [00:45:20](#)

والكتاب يريد الحضور الكثير لشيخ الاسلام ابن تيمية طبع المتلمذين على ابن تيمية والمحتكين ابن تيمية تسربت هذه الروح التيمية اليهم يعني من من من اساطين الانصاف ودعاة فقه الائتلاف في في حياة الامة وهو يعني نموذج مشرق ونموذج مشرف واي مطالع لكتابه - [00:45:40](#)

الموسوعة السيرية الكبيرة سيرا عن النبلا الامام الذهبي يتلمس هذا النفس من الامام الذهبي في التغافر في العدل في في المحاكمة في الانصاف في تنمس الاعذار لمن يترجم لهم بنفس في غاية العجب وهو يعني احد المشاريع البحثية الرائعة والفريدة والجميلة - 00:46:00

ثمة مادة علمية شديدة الكثافة لا على مستوى السير التي حكاها ونقلها الامام الذهبي ولا على مستوى التعليقات التي علق بها الذبح على هذه السير التراجمية ابن القيم عليه رحمة الله يكفي وهذا يعني احد الابحاث الملقية في احد الادراج عنوانه انصاف الحق والخلق ابن القيم نموذجا - 00:46:20

محاولة استقراء منهج ابن القيم في تعامله مع ابو اسماعيل الهروي عليه رحمة الله صاحب منازل السائلين كتابي السالكين. جميل. وتجد ان ان ثمة نمط من انماط عدد من انماط الانصاف اي مطالع لهذا النمط يستطيع فعلا ان يبني عليه مشروعا اثتلافيا ضخما كبيرا جدا في يعني يمكن اختتم - 00:46:40

بمشهد لطيف وجميل واظن من المشاهد المكرورة ويصعب يتجاوز الانسان مثل هذا الموقف في حكايته وحديثه عن قضية فقه الائتلاف الموقف الامام الشافعي رحمة الله ان يحدث احدهم من مناظريه يقول اختلفت والشافعي في مسألة فلما خرجوا من مجلس يقول والله ما رأيت اكبر من عقل الشافعي ويتحدث طبعاً عن وظوحوه العلمية - 00:47:00

وكده فاخذ بيدها الامام الشافعي قال الا الا يسوغ ان نكون اخوانا وان اختلفنا في مسألة هذه الروح حقيقة لو كانت شائعة بين طلبة العلم بين الدعاة المشايخ بين مجموع الامة بمختلف فصائلها وتياراتها اجزم واستيقن ان كثير من الاشكاليات البغي واشكالية الظلم واشكالية نعم - 00:47:20

التجاوز في الاحكام على المخالفين ستظمح البتزلو بشكل كبير كذلك من الاشكالات الكبيرة والحاضرة الرؤية التي نسميها الرؤية التبعية للاصلاح بل الرؤية التبعية اما للعمل بابواب الشريعة او الرؤية التبعية لمجمل ابواب الاصلاح والاحسان الى الناس - 00:47:40

والخلق يعني لم يوجد في حال الصحابة رضي الله عنهم يجد ان معظمهم قد بنى فتح الله عز وجل له في باب خالد ابن الوليد فتح له باب الجهاد وتتقدم مقارنة بعض الصحابة قصار السور فإخاطأ وقد شغلني الجهاد عن حفظ القرآن او كما قال رضي الله عنه كذلك ابن مسعود كان معروف بالفقه ابو هريرة - 00:48:00

رضي الله عنه كان معروف بالرواية يعني كان ان صح التعبير اشتغال كل صحابي بالمجال الذي كان يتقن فيه مع التزامه بالحد الأدنى في كافة ابواب العلم والدين اه لا يترتب عليه التثريب على الآخرين. وهذا يعني يذكرونا بالرسالة الشهيرة التي بعثها احد ائمة العباد - 00:48:20

والجهاد الى الامام مالك ويعني يلومه انه اشتغاله بالعلم وما الى ذلك فقال ان الله فتح لي بهذا الباب وما اظن انا فيه باقل مما انت فيه وقال ادارته الشهيرة كلانا على خير مبر. اليوم نلحظ الكثير ممن مثلاً همك في العمل الدعوي. او انهمك في العمل الجهادي او انهمك - 00:48:40

في العمل الاغاثي او انهمك في العمل اصلاح السياسي او انهمك في العمل نقول التربوي والتعليم ليست الاشكالية ان تنهمك في باب مو من ابواب الاصلاح بل انت مأجور على ذلك. الاشكالية في ازدياد الابواب الاخرى واعتبارها في مرتبة ادنى والزام الامم والناس والاشخاص - 00:49:00

بهذا المجال والا فهم يعثون. هذه رؤية تبعية لم يعرفها لا سلف اه الامة ولا صاحبها ولا سادة الاسلام. وهي اصلاً رؤيا انا اسميها تورث الشقاق والنفاق اذا استشعر الانسان انا فتح الله لي في باب فاجتهد بهذا الباب بما فتح الله علي ولا اثرب على الآخرين فلعلهم بل - 00:49:20

هم يقينا يسدون ابوابا لم استطع ان اسدها فهذه الرؤيا ينبغي ان تكون شائعة بودنا ان اه نختم شيخ سلطان بممارسة خاطئة في هذا الباب شبيهة بهذه الرؤية التمهيدية. جميل هو من من من ضرورات تأصيل هذه القضية ان ان نشير الى عدد من الممارسات بشكل

سريع - 00:49:40

التي تخرم فقه الائتلاف. منها التعصب. التعصب للشيوخ او التعصب للمدرسة والتعصب للجهة. او التعصب يعني لمذهب او غيره بحيث انه يدعوني الى ان احكم على المخالف لي او او على الذي لا ينتسب الى ما انتسب اليه بحكم ليس هو الحكم الحكم الشرعي.

ايضا من - 00:50:00

من خوارم فقه الائتلاف الحكم على الطائفة بفعل فرد منها. وكذلك الحكم على الافراد بحكم الطائفة الكلي اه وهذا يعني يعني خلل منتشر بشكل كبير يعني بعض الاشخاص يرى فردا يقع في مشكلة فينقل هذا الحكم كله الى - 00:50:20

طائفته التي ينتسب اليها وهذا من الجور الذي يخرم فقه الائتلاف المنافي آ للحكم الشريعة وكذلك ان حكمنا على طائفة كاملة بانها خرجت عن السنة او خرجت اه وانها طائفة ظالة لا يعني ان كل فرد منها بانه ظال او فاسق او غير ذلك لانه بعض الافراد قد يكون كما

ذكرنا جاهل - 00:50:40

او متأولا او لا يدري عن حقيقة هذا الاصل الموجود في الموجود في هذه الطائفة فالمقصود ان الحكم على الافراد الحكم على الطائفة بفعل بعض الافراد ليس صحيحا كما ان الحكم على الافراد كلهم بحكم الطائفة الكلي ايضا ليس صحيحا. هناك خطأ ايضا منتشر

بشكل كبير وهو خالم من اقوى قوارب - 00:51:00

الائتلاف اللي هو الحكم على الافراد بلوازم اقوالهم وافعالهم. هم. مع ان الصحيح الذي عليه المحققين المحققون من اهل العلم على ان لازم القول ليس بقول ومع ذلك نرى كثيرا من الناس آ يعني ينسبون الى الى كثير من الاشخاص اقوالا هي ليست الصريح

قوله وانما لازم قوله - 00:51:20

وهذي اشكالية فعلا كبيرة. فعلا. كبيرة جدا. حديث حقيقة ذو شجون وفرحنا وسعدنا بهذا الجميل في دق الائتلاف. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا نحن من يشاهدنا من اول المستجيبين لفرق الائتلاف وان يجعلنا من المتألفين آ في ظلال طاعة ربنا جل وعلا - 00:51:40

في خاتمة هذا البرنامج يضيق المقام عن شكري يعني جمهرة واسعة من المشاهدين والمتابعين وفريق التصوير وادارة القناة على الجهد المضني اللي عملناه معهم طوال الاسابيع الماضية انا ساخص بعض المشاهدين بالشكر لانهم خصونا ببعض - 00:52:00

الدافئة والداعمة للدكتور خالد السيف والدكتور عبد اللطيف الحسين والاستاذ محمد العتيق والشيخ طلال الجابري والشيخ يعقوب العتيبي والاستاذ فايز والزهراني والاستاذ عبد الله الحربي وجمهرة من المتابعين الشيخ الاستاذ صالح الدريب المحاضر في كلية

الشريعة - 00:52:20

اه جامعة الامام فرع الاحساء وغيرهم من طلبة العلم والفضلاء والمتابعين والاخوة والاخوات اللي اه اثروا حقيقة الهاشتاق البرنامج بالعديد من الملاحظات التي حاولنا قدر المستطاع ان نستجيب لها ونحن موعودون باذن الله ان يسر الله عز وجل لقاء في برنامج

اخر ان شاء الله ان نجدد - 00:52:40

العهد بهم وان نستظي بارائهم وطروحاتهم آ يعني بذلنا كل ما نستطيع ان نقدم ما يمكن ان يعني يعتبر اضافة المشاهد الكريم كل الشكر والتقدير لزميلي واستاذي فضيلة الشيخ محاضر بقسم العقيدة - 00:53:00

مركز تكوين للدراسات والابحاث رفيقي في في السفر طوال هذه الاخوة المستظيف غالبا يعني الشيخ ذكر طبعا جملة من الاسماء وفي زلما واحباب وداعمين قالوا كلاما كثيرا وفي يعني على المستوى الشخصي في دعم اسري وعائلي يعني انا ما ما يستطيع

الانسان ان يتجاوز بالشكر والتقدير لزوجي امنا وبنياته منى وفاطمة وشيخة - 00:53:20

وبلسم يعني على تضحياتهم وصبرهم الشديد على اتاحة المجال الانسان يسافر. اهم شيء ان البرنامج لا يتحمل لوحده. انت عندك ارتباطات اخرى يا شيخ. اه كل الشكر تقدير ايها الاخوة والاخوات لهذه المتابعة الكريمة ونسأل الله عز وجل ان يجدد اللقاء بكم في

وعفوا اذكركم - 00:53:50

شكر اخي الحبيب الاستاذ نواف باوايزر في مركز انتاج جدة وجميع الاخوة وفريق التصوير والمخرج وجميع آ من عملوا معنا في هذا العمل المبارك اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياهم لكل خير. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:10